Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (41): 30 Sep2022
P: 82 - 98
ISSN: 2522-3399
مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (41): 30 سبتمبر 2022م
ص: 82 - 98

Family Quality of Life and its Association with self-efficacy in a Sample of High School Gifted Female Students in Jeddah

Maram Abdullah Albariqi
Nawal Abdullah Aldhobaiban
King Abdulaziz University || KSA

Abstract: The study aimed to explore the relationship between the family quality of life and self-efficacy among gifted secondary school female students in Jeddah, in addition to knowing the level of both the family quality of life and self-efficacy for them. The study was of descriptive correlational design, and the sample included (100) of gifted secondary school female students in Jeddah.

The researcher used the scale of the family quality of life prepared by AbdulWahhab and Shend (2016), and the scale of self-efficacy prepared by AbdulWahhab and Shend (2015). The study found a statistically significant relationship between family quality of life and self-efficacy among gifted secondary school female students, who had also high level of family quality of life, as well as a high level of self-efficacy.

The study recommended instructing the families of the gifted students about their role in raising the self-efficacy of their children, and the importance of cooperation between the family and the school in enhancing self-efficacy and educating students on how to exploit it in daily life and plan for the future.

Keywords: Family quality of life – Self-efficacy – Gifted students.

جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات بمدينة جدة

مرام عبد الله البارقي
نوال عبد الله الضبيبان
جامعة الملك عبد العزيز || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين جودة الحياة الأسرية وفاعلية الذات لدى طالبات الثانوية الموهوبات بمدينة جدة، بالإضافة إلى معرفة مستوى كل من جودة الحياة الأسرية وفاعلية الذات لديهن، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتألفت عينة الدراسة من (100) من طالبات الثانوية الموهوبات بمدينة جدة، واستخدمت الباحثة مقياس جودة الحياة الأسرية إعداد عبدالوهاب وشند (2016)، ومقياس فاعلية الذات إعداد عبدالوهاب وشند (2015)، وأظهرت نتائج الدراسة الحالية أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين جودة الحياة الأسرية وفاعلية الذات لدى طالبات الثانوية الموهوبات، كذلك لديهن مستوى مرتفع من جودة الحياة الأسرية، كذلك يتمتعن بدرجة عالية من فاعلية الذات، وأوصت الدراسة بإرشاد أسر الموهوبين لدورهم في رفع فاعلية الذات لأبناهم، وأهمية التعاون بين الأسرة والمدرسة في تعزيز فاعلية الذات وتوعية الطالبات بكيفية استغلالها في الحياة اليومية والتخطيط للمستقبل.

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة الأسرية – فاعلية الذات – الطالبات الموهوبات.

مقدمة.

تعد الطاقات البشرية الرافد الأهم لتنمية المجتمعات وتطوير الدول، ولذلك تضمنت برامج تحقيق رؤية المملكة 2030 على برنامج تنمية القدرات البشرية، والذي يسعى إلى التركيز على تطوير أساس تعليمي متين للجميع يسهم في غرس القيم منذ سن مبكرة، وتحضير الشباب لسوق العمل المستقبلي المحلي والعالمي، وتعزيز ثقافة العمل لديهم، وتنمية مهارات المواطنين عبر توفير فرص التعلم مدى الحياة، ودعم ثقافة الابتكار وريادة الأعمال، مرتكزًا على تطوير وتفعيل السياسات والمُمَكِّنات لتعزيز ريادة المملكة (رؤية 2030، 2016).

ومن أهم الطاقات البشرية للمجتمعات هم الطلاب والطالبات الذين يُبنى عليهم الأمل لتحقيق مستقبل أفضل لبلدانهم من خلال التركيز على مخرجات تعليمية تواكب التطلعات والخطط المستقبلية. وتأتي فئة الطلاب الموهوبين ضمن أهم شرائح المجتمع التي تساهم في ذلك، وعليها يجب أن تُبنى برامج تعني بتحسين فاعلية الأفراد وتطوير أدائهم لتحقيق تطلعات المجتمع.

وتأتي فاعلية الذات كواحدة من أهم خصائص الشخصية الإيجابية، والتي تسهم في تحديد سلوك الإصرار والمثابرة لدى الأفراد، وتمثل وسيطًا معرفيًا لتوقعات الفرد نحو فاعليته الذاتية، وهي المحددة لطبيعة السلوك الذي سيقوم به ومقدار الجهد الذي سيبذله لتحقيق غاياته، بالإضافة إلى درجة المثابرة التي سيقدمها في مواجهة المصاعب والمتاعب التي قد تقف عائقًا أمامه (حمادنة وشرادقة، 2014).

ويعرف باندورا (Bandura, 1994) فاعلية الذات بأنها معتقدات الفرد عن قدراته وتوقعاته حول إحداث تغييرات معينة، وتحدد الكفاءة الذاتية كيف يكون شعور الشخص وتفكيره ودافعه وسلوكه.

ويرى Gist & Mitchell (1992) أن فاعلية الذات تنطوي على أحكام الفرد ومدى قدرته على إنجاز مهمة محددة، كما تشمل الحكم على التغيرات التي تطرأ على فاعلية الذات أثناء اكتساب الفرد للمعلومات والقيام بالتجارب، بالإضافة إلى العوامل الدافعية التي تحرك سلوك الفرد بطريقة مباشرة.

وحيث إن فاعلية الذات تعد محركًا أساسيًا لسلوك الفرد وتفكيره وتحديد قدرته على إتمام المهام وتجاوز العقبات والصعاب، تأتي أهمية دراسة الجوانب التي من شأنها التأثير سلبًا أو إيجابًا على تلك الفاعلية وبالتالي على قدرات الفرد في تحقيق أهدافه.

وتعتبر الأسرة المكان الذي يطور الفرد فيه مهاراته وأساليب تفكيره بما تتضمنه من تفاعلات لتكون مناخًا يستطيع الفرد من خلاله أن يشبع حاجاته وتحقيق ذاته، فالأسرة تعمل بنسق متكامل ومتوازن وهي مسؤولة عن إبداع الفرد وإظهار قدراته الكامنة وتشجيعها للوصول إلى أعلى مستوى، لذلك تعد جودة الحياة الأسرية مؤشرًا مهمًا لقدرات الفرد حيث يرى كل من Brown & Brown(2006) أن جودة الحياة الأسرية هي الدرجة التي يحتاج فيها أفراد الأسرة إلى الالتقاء، والمدى الذي يستمتعون فيه بوقتهم معًا، والمدى الذي يكونون فيه قادرين على فعل أشياء هامة مع بعضهم البعض (عبدالوهاب، 2016).

مشكلة الدراسة:

بالرغم من تمتع الموهوبين بخصائص وسمات إيجابية إلا أن دراسات عديدة أشارت إلى أن الموهوبين قد يعانون من العديد من الضغوط والمشكلات النفسية والانفعالية التي تؤثر سلبًا على تحصيلهم الدراسي وقدراتهم الإبداعية (عمر، 2021).

وبالنظر إلى التحديات المعاصرة على جميع الأصعدة وتحديدًا النفسية والسلوكية فإن الأسرة تتحمل العبء الأكبر في تكوين الجوانب الشخصية الإيجابية الداعمة للطالبة لتخطي تلك التحديات، فهي تعد الحاضن الرئيسي

للطالبة، وتتحكم الظروف الأسرية في تنمية مهارات الطالبة، وإيجاد البيئة المناسبة لتطوير قدراتها ومساعدتها على تخطى العقبات، وتعزز في شخصيتها الإصرار على النجاح، فجودة المناخ الأسري الذي ينطوي على الدفء والاستقرار يكون عامل إسنادٍ للطالبة لتجاوز تحديات الحياة، وعلى النقيض من ذلك فالمناخ الأسري المضطرب قد يتحول إلى محرض يدفع الطالبة إلى خرق المعايير وعدم الالتزام بها (خليل، 2006).

ومن تلك المفاتيح القوية للشخصية والتي تساهم الأسرة في تكوينها بشكل أساسي هي فاعلية الذات، من خلال تنشئة معتقدات الفرد الشخصية حول قدرته على تحقيق الأهداف التي يسعى إلى إنجازها، فالفرد المتمتع بفاعلية مرتفعة يكون أكثر اتزانًا، وأقل توترًا، وأكثر ثقة بذاته، وقادرًا على الحصول على غاياته دون الاعتداء على الآخرين أو القواعد الأخلاقية أو القانونية (المعايطة، 2000).

ولذلك فإن الباحثة ترى أهمية دراسة فاعلية الذات لدى طالبات الثانوية الموهوبات والتي تبين مما سبق أهميتها في تحديد مستوى القدرة لديهن لتحقيق أهدافهن، والتغلب على ما يواجهن من صعوبات لتحقيق الأهداف واكتساب الخبرات اللازمة للاستفادة من قدراتهن في تحسين حياتهن الشخصية والبيئة المحيطة بهن.

وقد أشارت دراسة Nawarat & Nopadol (2018) أن فاعلية الذات تتأثر بمستوى جودة الحياة الأسرية والدعم الاجتماعي لدى أفراد العائلة حيث أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين فعالية الذات وجودة الحياة الأسرية.

ومن جميع ما سبق تتبين أهمية دراسة جودة الحياة الأسرية كعامل أساسيّ في تحديد فاعلية الذات وقدرة الطالبات الموهوبات على تخطي الصعوبات وتحقيق الأهداف، حيث أن البيئة الأسرية المناسبة تساعدهم على حرية التعبير وإبداء آرائهم وتمكنهم من إطلاق إبداعهم ومواهبهم، وقد أثبتت الدراسات أن القدرات الإبداعية تنمو في بيئة أسرية تفهم الإبداع وتشجعه، وترى الباحثة بالنظر إلى قلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين المتغيرين -على حد اطلاع الباحثة على قواعد البيانات- أهمية دراسة علاقة وتأثير جودة الحياة الأسرية على فاعلية الذات لدى طالبات الثانوية الموهوبات.

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق؛ يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1- ما مستوى جودة الحياة الأسرية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات بمدينة جدة؟
2- ما مستوى فاعلية الذات لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات بمدينة جدة؟
3- هل توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة الأسرية وفاعلية الذات لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات بمدينة جدة؟

فروض الدراسة

1- يوجد مستوى متوسط لجودة الحياة الأسرية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات بمدينة جدة.
2- يوجد مستوى متوسط لفاعلية الذات لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات بمدينة جدة.
3- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الأسرية وفاعلية الذات لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات بمدينة جدة.

أهداف الدراسة

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

1. معرفة مستوى جودة الحياة الأسرية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات بمدينة جدة.
2. معرفة مستوى فاعلية الذات لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات بمدينة جدة.
3. جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات بمدينة جدة.

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة من خلال الأهمية النظرية والتطبيقية لها كما يلي:

- **الأهمية النظرية:**

تتبلور أهمية البحث في تناول بعض متغيرات علم النفس الإيجابي والمتمثلة في جودة الحياة الأسرية، وفاعلية الذات، ومدى أثر هذين المتغيرين، والدور الذي قد يسهمان فيه على مستوى الموهبة والإبداع لدى طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات، مما يحقق الأهداف المرجوة لتحديد العوامل المؤثرة على عملية التحصيل العلمي والتفوق الدراسي، ورفع مستوى الإبداع والعمل على تعزيزه لدى الطالبات الموهوبات، كونها تساعد على تنمية قدراتهن وتقديم المزيد من التقدم والإنجاز الذي يخدم المجتمع، بالإضافة إلى أهمية الفئة التي يتناولها البحث وهن طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات وهي الفئة التي يتم إعدادها للمرحلة الجامعية، وعليها يعوَّل في تأسيس جيل متفوق، وتقديم مخرجات متميزة تلبي تطلعات سوق العمل والتقدم المهني في جميع المجالات.

- **الأهمية التطبيقية:**

- قد تسهم نتائج الدراسة في معرفة أهمية جودة الحياة الأسرية في مستوى فاعلية الذات لدى أسر الطلاب الموهوبين، والعمل على تحسين جودة الحياة الأسرية للرفع من فعالية الذات لدى الطالبات الموهوبات.
- تسهم نتائج الدراسة في توجيه العاملين في مراكز رعاية الموهوبين وإدارات تعليم الموهوبين، وفي النظر إلى دور الأسرة وأهمية والتعاون والشراكة معها، وذلك للرفع من فاعلية الذات لدى الطالبات الموهوبات.
- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة فيما بعد في إعداد برامج إرشادية لأسر الطالبات المتفوقات دراسيًا تسهم في رفع فاعلية الذات لديهن.
- قد تسهم نتائج البحث في توجيه الانتباه إلى مزيد من الدراسات والأبحاث التي تركز على جودة الحياة الأسرية، وأثرها على مستوى فاعلية الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية المتفوقات دراسيًا.

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: مستوى جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بفاعلية الذات.
- الحدود البشرية: عينة من طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات وبلغ عددهن (100) طالبة.
- الحدود المكانية: طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات بمدينة جدة.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول 1443هـ / 2021 م.

تعريف متغيرات الدراسة

- جودة الحياة الأسرية: تعرف جودة الحياة الأسرية بأنها: "العلاقات والممارسات الإيجابية التي يتبعها الوالدين في تنشئة الأبناء، وما تتسم به من دفء وتقبل ومشاركة وتشجيع واستحسان في المواقف الحياتية المختلفة، وإدراك الأبناء ذلك، وردود أفعالهم تجاه هذه الممارسات، والعلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة وما تتسم به هذه

العلاقات من أساليب سوية في التعامل لتحقيق الأهداف، وإنجاز الأعمال والمهام ودعم أفراد الأسرة في المواقف المختلفة". (عبد الوهاب وشند، 2010).

- **ويعرف Isaacs,et al. (2007)** جودة الحياة الأسرية على أنها الأداء الجيد للوالدين في الأسرة أو الحياة الأسرية. ويعتبر الرضا والفرص المتاحة لزيادة دخل الأسرة والاشتراك في أنشطة وقت الفراغ من أهم مؤشرات جودة الحياة الأسرية (عبد الوهاب، 2016).
  - وتعرفها الباحثة إجرائيًا بمجموع الدرجات التي تحصل عليها طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات على مقياس جودة الحياة الأسرية لعبدالوهاب وشند (2016).
- **فاعلية الذات:** تعرف على أنها مجموعة الأحكام التي تصدر عن الفرد وتعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوك معين ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة وتحدي الصعاب ومدى مثابرته لإنجاز ما يكلف به (Bandura, 1977).
- **كما عرفها Kirnch (1985)** على أنها ثقة الشخص بقدرته على إنجاز سلوك معين بعيدًا عن شروط التعزيز (عاشور وزبدي، 2021).
  - وتعرفها الباحثة إجرائيًا بمجموع الدرجات التي تحصلت عليها طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات على مقياس فاعلية الذات لعبدالوهاب وشند (2016).

2- الدراسات السابقة.

فيما يلي عرض للدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الحالية وهي:

أ- دراسات تناولت فاعلية الذات وعلاقتها بجودة الحياة الأسرية

- **قامNawarat & Nopadol (2018)** بدراسة العلاقة بين فاعلية الذات وجودة الحياة الأسرية والدعم الاجتماعي لدى أفراد العائلة الذين يقومون برعاية ذويهم من مرضى السرطان في تايلاند، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة عددها (178) من الذين يقومون برعاية ذويهم من مرضى السرطان، وتم توزيع استبيان يتضمن مقياس جودة الحياة الأسرية بالنسخة التايلاندية (Caregiver Quality of Life index-Cancer)، وخلصت النتائج إلى وجود ارتباط دال إحصائيًا بين فاعلية الذات وجودة الحياة الأسرية لدى عينة الدراسة.
- **كما تناولت دراسة .Yongshen et al (2021)** فاعلية الذات وجودة الحياة الأسرية لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الصين، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير فاعلية الذات والدعم الاجتماعي على جودة الحياة الأسرية، واستخدم الباحثون مقياس جودة الحياة الأسرية (Beach Center Family Quality of Life Scale)، ومقياس (Parenting Sense of Competence Scale) لقياس فاعلية الذات، وبلغت عينة الدراسة (260) من والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الصين، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي لفاعلية الذات على تحسين جودة الحياة الأسرية.

ب- دراسات تناولت جودة الحياة الأسرية وعلاقتها ببعض المتغيرات

- **هدفت دراسة كل من ابن رتمية ومحمدي (2017)** إلى معرفة جودة الحياة الأسرية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيًا ببعض الثانويات بمدينة تفرت في ظل المتغيرات التالية: المستوى التعليمي للوالدين، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي الاستكشافي، وتم استخدام استبيان لقياس جودة الحياة الأسرية لدى التلاميذ المتفوقين من إعداد الباحثة، وتم على عينة تكونت من 100 طالب وطالبة متفوقين. وبعد استخدام الاختبارات الإحصائية أسفرت النتائج على ما يلي: مستوى جودة الحياة

الأسرية لدى التلاميذ المتفوقين مرتفع، تختلف جودة الحياة الأسرية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيًا باختلاف المستوى التعليمي للوالدين، عدم وجود اختلاف في جودة الحياة الأسرية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيًا باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

- **وقامت قبوري (2018)** بدراسة هدفت إلى إيجاد العلاقة بين أثر الفراغات الداخلية للمسكن وبين جودة الحياة الأسرية، وإيجاد الفروق بين الفراغات الداخلية للمسكن وبين جودة الحياة الأسرية مع متغيرات البحث، والكشف عن أكثر المتغيرات تأثيرًا على الفراغات الداخلية للمسكن في عينة البحث، والكشف عن أكثر المتغيرات تأثيرًا على جودة الحياة الأسرية في عينة البحث. وتم اختيار عينة قصدية بلغ عددها 350 أسرة من الأسر السعودية، وتم استخدام استمارة البيانات العامة للأسر السعودية، واستبيان جودة الحياة الأسرية، وتم التوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في استبيان الفراغات الداخلية للمسكن تبعًا لمتغيرات الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في جودة الحياة الأسرية تبعًا لمتغيرات الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية بين استبيان الفراغات الداخلية للمسكن واستبيان جودة الحياة الأسرية، ووجود علاقة ارتباطية بين استبيان الفراغات الداخلية للمسكن واستبيان جودة الحياة الأسرية ومتغيرات الدراسة، واختلاف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على استغلال الفراغات الداخلية للمسكن، واختلاف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على جودة الحياة الأسرية.
- **وقامت هبري ويحيى (2018)** بدراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق في جودة الحياة الأسرية لدى عينة من طلبة الجامعة تبعًا للمتغيرات: المستوى التعليمي للوالدين، عمل الأم، ونوع الأسرة، ترتيب الطالب في الأسرة بين إخوته، تكونت عينة الدراسة من 200 طالب جامعي من جامعة ابن خلدون بولاية تيارت (الجزائر) المسجلين بالسنة الجامعية 2016\2017، تم اختيارهم عشوائيًا، وطبق عليهم مقياس جودة الحياة الأسرية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق في جودة الحياة الأسرية للطالب الجامعي ترجع للمستوى التعليمي للوالدين لصالح الأولياء ذوي المستوى التعليمي الثانوي والجامعي. كذلك وجود فروق في جودة الحياة الأسرية للطالب الجامعي ترجع لعمل الأم لصالح الطلبة الجامعيين ذوي الأمهات الغير عاملات. وكذلك وجود فروق في جودة الحياة الأسرية للطالب الجامعي ترجع لنوع الأسرة لصالح الطلبة من الأسر الممتدة، بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في جودة الحياة الأسرية للطالب الجامعي ترجع لترتيب الطالب في أسرته.
- **كما هدفت دراسة عيادي وكشيشب (2018)** إلى معرفة مستوى جودة الحياة الأسرية لدى طلبة الجامعة وتحديد طبيعة الفروق الموجودة في جودة الحياة الأسرية تبعًا لمتغيري الجنس والسن، ولتحقيق ذلك طُبق مقياس جودة الحياة الأسرية لطلبة الجامعة (منسي وكاظم، 2006) على 100 طالبٍ وطالبة تم اختيارهم بطريقة عرضية من جامعة الشاذلي بن جديد بالطارف. وتوصلت النتائج إلى أن مستوى جودة الحياة الأسرية لدى طلبة الجامعة كان متوسطًا، كما توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في جودة الحياة الأسرية لدى طلبة جامعة الشاذلي تبعًا لكل من الجنس والسن.
- **وهدفت دراسة كل من أبوبكر والرشيد (2019)** إلى تحديد القيمة التنبؤية لكل من: الحوار الإيجابي، والمرونة، وإدارة الذات في التنبؤ بمستوى جودة الحياة الأسرية لدى عينة من طلبة جامعة القصيم، والكشف عن الفروق في: الحوار الإيجابي، والمرونة، وإدارة الذات في ضوء النوع والمستوى الاقتصادي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (296) طالبًا وطالبة بجامعة القصيم، وتم استخدام مقياس للحوار الإيجابي من إعداد الباحثتين، ومقياس المرونة (CD-RISC) ترجمة وتقنين: نشوة أبوبكر وأفراح الشمري، ومقياس إدارة الذات طلعت منصور وآخرون (2015)، ومقياس جودة الحياة الأسرية من إعداد

أماني عبدالمقصود، وسميرة شند (2010). وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود انخفاض في نسب انتشار الحوار الإيجابي لدى أفراد العينة، وإسهام كل من الحوار الإيجابي، والمرونة وإدارة الذات في التنبؤ بجودة الحياة الأسرية، وكانت إدارة الذات أكثرهم إسهامًا في التنبؤ، كما وجدت فروق بين الذكور والإناث على متغيرات الدراسة في اتجاه الإناث، وكانت الفروق التي ترجع للمستوى الاقتصادي على متغيرات الدراسة في اتجاه المستوى الاقتصادي المرتفع.

- **وقامت العمري (2020)** بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة الأسرية والدافعية للإنجاز لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بجدة، والكشف عن متغيرات الدراسة الديموغرافية (الجنس- التخصص الدراسي- حجم الأسرة- مستوى تعليم الوالدين- مصدر دخل الأسرة) في كل من جودة الحياة الأسرية والدافعية للإنجاز، والتعرف على إمكانية التنبؤ بدافعية الإنجاز من خلال أبعاد جودة الحياة الأسرية لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغت عينة الدراسة (764) طالبًا وطالبة من المرحلة الثانوية بمدارس من مدينة جدة، واستخدمت الباحثة كأدوات للدراسة: مقياس جودة الحياة الأسرية، ومقياس الدافعية للإنجاز من إعداد (الباحثة). وباستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة في اختبار الفروض جاءت النتائج كالتالي: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين جودة الحياة الأسرية (الدرجة الكلية- الأبعاد) والدافعية للإنجاز لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، كما توجد فروق في جودة الحياة الأسرية وفي الدافعية للإنجاز بحسب متغيرات الدراسة الديموغرافية ما عدا متغير الجنس وحجم الأسرة في الدافعية للإنجاز، كما أمكن صياغة معادلات للتنبؤ بدرجة دافعية الإنجاز لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من خلال (الدرجة الكلية ودرجة بعد المقدرة المالية / السلامة الصحية) لجودة الحياة الأسرية.

ت- دراسات تناولت فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات:

- **درس .Gulistan et al (2017)** العلاقة بين فاعلية الذات لدى معلمي الرياضيات ومستوى الإنجاز الدراسي للطلاب في مرحلة الثانوية، حيث تكونت العينة من (576) معلمًا وعدد (480) طالبًا، وتم استخدام (Teacher Efficacy Scale) لقياس فاعلية الذات لدى المعلمين، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط قوي بين فاعلية الذات لدى المعلم ومستوى الإنجاز لدى الطالب.
- **وهدفت دراسة حمزة (2018)** إلى الكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى طالبات الدبلوم العام في التربية، كما هدفت للكشف عن الفروق بين استجابات الطالبات تبعًا لمتغيرات:(العمر، التخصص، الحالة الاجتماعية، الحالة الاقتصادية)، وقد بلغت العينة (68) طالبة، وتم استخدام مقياس فاعلية الذات ومقياس مستوى الطموح من إعداد الباحثة، وتوصلت النتائج إلى ارتفاع فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى الطالبات ووجود علاقة إيجابية دالة بين مقياس فاعلية الذات ومقياس مستوى الطموح، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى الطالبات تبعًا لمتغيرات:(العمر، التخصص، الحالة الاجتماعية، الحالة الاقتصادية).
- **ودرس مصطفى وخن (2020)** فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي في ضوء متغير الجنس والمستوى التعليمي للوالدين، وتم استخدام مقياس فاعلية الذات على عينة عددها (312) طالبًا وطالبة من ثانويات ولاية غليزان، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في فاعلية الذات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.
- وبحثت **ميطر وبلمهوب (2020)** فاعلية الذات وعلاقتها بالمناخ الأسري للمراهقين، وسعت الدراسة أيضًا إلى الكشف عن الفروق في فاعلية الذات حسب الشعبة لدى أفراد العينة، وكذلك الفروق في المناخ الأسري

حسب الجنس، وشملت العينة (80) مراهقًا بالمرحلة الثانوية، وتم استخدام مقياس فاعلية الذات ومقياس جودة الحياة الأسرية من إعداد الباحثة، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين فاعلية الذات والمناخ الأسري، وكذلك عدم وجود فروق في فاعلية الذات تعزى للشعبة، وكذلك عدم وجود فروق في المناخ الأسري تعزى لعامل الجنس.

- كما **درست عاشور وزبدي (2021)** جودة الحياة النفسية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى المراهق المتمدرس حسب متغير الجنس، حيث تكونت عينة الدراسة من 220 تلميذًا وتلميذة من مختلف المستويات الدراسية بالمرحلة الثانوية، وتم استخدام مقياس فاعلية الذات لـ (شرر)، ومقياس جودة الحياة النفسية لصالحي سعيدة وآخرين (2019)، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية بين فاعلية الذات وجودة الحياة النفسية لدى المراهق المتمدرس، كما خلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جودة الحياة النفسية لصالح الإناث، في حين تبين عدم وجود فروق في فاعلية الذات بين الجنسين.
- فيما تناول **Al-Muadih et al. (2021)** مستوى العلاقة بين الفاعلية الذاتية وجودة الحياة بين (120) من طلاب جامعة الزرقاء، وتم استخدام مقياس فاعلية الذات من إعداد الباحثين ومقياس جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية (1998)، وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في مستوى الفاعلية الذاتية على أساس الجنس لصالح الطلاب الذكور، من ناحية أخرى لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في مستوى جودة الحياة حسب جنسهم، بالإضافة إلى ذلك فهناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الفاعلية الذاتية ومستويات جودة الحياة بين الطلاب المسجلين في كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء.

تعليق على الدراسات السابقة

بينت بعض الدراسات وجود ارتباط إيجابي بين فاعلية الذات وجودة الحياة الأسرية كما في دراسة Yongshen(2021) ودراسة Nawarat & Nopadol (2018).

كما اتفقت بعض الدراسات على وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين جودة الحياة الأسرية والمتغيرات الأخرى كالدافعية للإنجاز في دراسة العمري (2020)، والمستوى التعليمي للوالدين كما في دراسة ابن رتمية ومحمدي (2017)، ودراسة هبري ويحيى (2018)، والفراغات الداخلية للمسكن كما في دراسة قبوري (2018).

أما فيما يتعلق بفاعلية الذات فقد بينت بعض الدراسات وجود علاقة ارتباطية موجبة بينها وبين بعض المتغيرات كجودة الحياة النفسية في دراسة عاشور وزبدي (2021)، وجودة الحياة كما في دراسة .Al-Muadih et al (2021)، والمناخ الأسري في دراسة ميطر وبلمهوب (2020)، ومستوى الطموح كما في دراسة حمزة (2018).

اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تبحث متغيرين من جوانب علم النفس الإيجابي وهما جودة الحياة الأسرية وفاعلية الذات، والعلاقة فيما بينهما من خلال دراسة عينة من طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات بمدينة جدة، وهو ما لم تتطرق له الدراسات السابقة على حد اطلاع الباحثة على قواعد البيانات، وترى الباحثة أنه يمكن التحقق من ذلك من خلال الدراسة الحالية.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وهو المنهج الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع ويحللها ويفسرها من أجل معرفة العلاقات التي تتصل بالظاهرة المراد دراستها (عطية، 2009). ويستخدم لمعرفة علاقة كل من جودة الحياة الأسرية بفاعلية الذات لدى عينة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات بمدينة جدة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة من طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات بطريقة عشوائية، والتي بلغ عددهن (100) من طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات بمدينة جدة تتراوح أعمارهن ما بين 15 و19 عامًا، وتم الوصول إلى هذه العينة من خلال استبيان إلكتروني.

أدوات الدراسة:

تم استخدام المقاييس التالية:

أولاً: مقياس جودة الحياة الأسرية: إعداد عبد الوهاب وشند (2016)

ويتكون المقياس من ست وثلاثين عبارة موزعة على أربعة أبعاد أساسية وهي:

التفاعل الأسري (9) فقرات، الوالدية (9) فقرات، السعادة الانفعالية (9) فقرات، القدرة المادية/ السلامة الصحية (9) فقرات.

تصحح الفقرات عن طريق اختيار استجابة من ثلاث استجابات هي "نعم" إذا كانت الإجابة تنطبق على المفحوص وتعطى ثلاث درجات، و "لا" إذا كانت العبارة لا تنطبق على المفحوص وتعطى درجة واحدة، و"إلى حد ما" إذا كانت العبارة تنطبق بعض الشيء على المفحوص وتعطى درجتان، وذلك للعبارات الإيجابية، ويتم عكس الدرجة إذا كانت العبارة سلبية.

صدق المقياس وثباته:

صدق المحكمين: قام معدا المقياس بعرضه على (10) من المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية، ولم يؤد هذا الإجراء إلى حذف أي بند من بنود المقياس.

كما قامتا بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس وكانت قيم معاملات الارتباط لكل بند والدرجة الكلية لكل بعد دالة إحصائيًا وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.375 و0.830) بمستوى دلالة (0.01).

وتم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق وبحساب معامل الارتباط بين الدرجات بين التطبيقين كان (0.837) وهو معامل ارتباط موجب ودال عند مستوى (0.01). كما تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات للأبعاد (0.758) وللمقياس ككل (0.836) وهي قيمة مرتفعة تدل على درجة عالية من الاتساق الداخلي.

الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة الاسرية الذي قامت به الباحثة:

صدق المقياس من إعداد الباحثة

تم الاعتماد على صدق الاتساق الداخلي والذي تم قياسه بطريقة معامل ارتباط بيرسون لكل بند من بنود المقياس بالبعد الخاص به، ومن ثم قياس درجة ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية.

جدول (1) معامل ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للبعد

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
التفاعل الأسري	1	**0.770	0.01	الوالدية	2	**0.575	0.01
	5	**0.720	0.01		6	**0.326	0.01
	9	**0.736	0.01		10	**0.583	0.01
	13	**0.724	0.01		14	**0.692	0.01
	17	**0.817	0.01		18	**0.689	0.01
	21	**0.554	0.01		22	**0.702	0.01
	25	**0.788	0.01		26	**0.712	0.01
	29	**0.789	0.01		30	**0.717	0.01
	33	**0.478	0.01		34	**0.520	0.01
السعادة الانفعالية/ العاطفية	3	**0.752	0.01	المقدرة المادية/ السلامة الصحية	4	**0.575	0.01
	7	**0.556	0.01		8	**0.577	0.01
	11	**0.382	0.01		12	**0.472	0.01
	15	**0.722	0.01		16	**0.376	0.01
	19	**0.750	0.01		20	**0.526	0.01
	23	**0.773	0.01		24	**0.712	0.01
	27	**0.736	0.01		28	**0.660	0.01
	31	**0.762	0.01		32	**0.624	0.01
	35	**0.642	0.01		36	**0.455	0.01

من الجدول السابق نلاحظ أن جميع أسئلة الأبعاد مترابطة مع البعد الذي صممت لقياسه، وأن جميعها دالة عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى صدق مرتفع لفقرات المقياس وارتباط قوي بينها وبين المجموع الكلي للبعد.

التأكد من اتساق كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس

جدول (2) معامل ارتباط بيرسون لعلاقة درجة البعد بالدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأسرية

الأبعاد (الدرجة الكلية)	التفاعل الأسري	الوالدية	السعادة الانفعالية/ العاطفية	المقدرة المادية/ السلامة الصحية
معامل الارتباط	**0.935	**0.909	**0.948	**0.773
عدد العبارات	9	9	9	9

نلاحظ من الجدول أن معاملات الارتباط للأبعاد ذات ارتباطات قوية بالدرجة الكلية للمقياس وهي دالة عند مستوى (0.01).

ثبات المقياس من إعداد الباحثة:

لتحقق من ثبات مقياس جودة الحياة الأسرية تم حسابة بمعامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وأتضح أن هناك مستوى مرتفع من الثبات لأبعاد المقياس والمقياس ككل.

جدول (3) الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لكل من الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

البعد	عدد الأسئلة	معامل ألفا كرونباخ	معامل جتمان
التفاعل الأسري	9	0.869	0.836
الوالدية	9	0.796	0.800
السعادة الانفعالية/العاطفية	9	0.846	0.855
المقدرة المادية/السلامة الصحية	9	0.753	0.761
مقياس جودة الحياة الأسرية	36	0.940	0.929

بالنظر إلى الجدول نجد أن جميع قيم معامل ألفا كرونباخ وجتمان فوق مستوى (0.70) مما يشير إلى مستوى مرتفع من الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

ثانيًا: مقياس فاعلية الذات: إعداد عبد الوهاب وشند (2015).

ويتكون المقياس من (21) بندًا، وقد تم تقدير جميع بنود المقياس على مقياس متدرج من 1-3 درجات وهي: نعم، إلى حد ما، لا. وتشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من فاعلية الذات، وتعكس الدرجة بالنسبة للعبارات السلبية.

صدق المقياس وثباته

صدق المحكمين: قام معدا المقياس بعرضه على (10) من المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية، حيث كان الاتفاق بنسبة 90% على بنود المقياس.

كما قامتا بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس وكانت قيم معاملات الارتباط لكل بند والدرجة الكلية لكل بعد دالة إحصائيًا، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.394 و0.801) بمستوى دلالة (0.01).

وتم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق، وبحساب معامل الارتباط بين الدرجات بين التطبيقين كان (0.837) وهو معامل ارتباط موجب ودال عند مستوى (0.01). كما تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات للأبعاد (0.758) وللمقياس ككل (0.831)، وهي قيمة مرتفعة تدل على درجة عالية من الاتساق الداخلي.

الخصائص السيكومترية لمقياس فاعلية الذات الذي قامت به الباحثة:

صدق المقياس من إعداد الباحثة:

تم الاعتماد على صدق الاتساق الداخلي والذي تم قياسه بطريقة معامل ارتباط بيرسون لكل بند من بنود المقياس ودرجة ارتباطه بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول (4) معامل ارتباط بيرسون لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
1	**0.449	0.01	12	**0.445	0.01
2	**0.528	0.01	13	**0.364	0.01

رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
3	**0.548	0.01	14	**0.285	0.01
4	**0.430	0.01	15	**0.706	0.01
5	**0.544	0.01	16	**0.482	0.01
6	**0.582	0.01	17	**0.559	0.01
7	**0.467	0.01	18	**0.369	0.01
8	**0.362	0.01	19	**0.547	0.01
9	**0.656	0.01	20	**0.539	0.01
10	**0.300	0.01	21	**0.575	0.01
11	**0.508	0.01			

من الجدول السابق نلاحظ أن جميع فقرات المقياس مترابطة مع الدرجة الكلية للمقياس، وأن جميعها دالة عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى صدق مرتفع لفقرات المقياس وارتباط قوي بينها وبين المجموع الكلي للمقياس.

ثبات المقياس من إعداد الباحثة:

لحساب الثبات تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للتحقق من ثبات مقياس فاعلية الذات، وقد أشارت إلى مستوى مرتفع من الثبات للمقياس.

جدول (5) الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للدرجة الكلية للمقياس

المقياس	عدد الأسئلة	معامل ألفا كرونباخ	معامل جتمان
فاعلية الذات	21	0.767	0.735

وبالنظر إلى الجدول نجد أن قيمة معامل ألفا كرونباخ وجتمان فوق مستوى (0.70) مما يشير إلى اتساق داخلي مرتفع للمقياس.

الأساليب الإحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية في الدراسة الحالية للتحقق من صحة فروضها:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط النسبي لحساب مستوى كل من جودة الحياة الأسرية وفاعلية الذات لدى عينة الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين جودة الحياة الأسرية وفاعلية الذات، والتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة.
- معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للتحقق من ثبات أدوات الدراسة.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **نتيجة فحص الفرض الأول:** "يوجد مستوى متوسط لجودة الحياة الأسرية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات بمدينة جدة"

وللتحقق من صحة الفرض التالي تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري من الدرجات التي حصلت عليها الباحثة من أفراد العينة على مقياس جودة الحياة والنتائج موضحة فيما يلي:

جدول (6) المتوسط والانحراف المعياري لأبعاد مقياس جودة الحياة الأسرية وللدرجة الكلية للمقياس

التفاعل الأسري		الوالدية		السعادة الانفعالية/ العاطفية		المقدرة المادية/ السلامة الصحية		جودة الحياة الأسرية	
العينة	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط
100	24.78	3.33	23.55	3.34	24.54	3.21	25.21	2.23	98.08	10.93

يتضح من خلال جدول (6) أن المتوسط الحسابي للعينة على مقياس جودة الحياة (98.08) والانحراف المعياري (10.93)، ويتضح أن مستوى جودة الحياة للعينة مرتفع حسب تقدير درجات المقياس المستخدم.

- **نتيجة فحص الفرض الثاني:** "يوجد مستوى متوسط لفاعلية الذات لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات بمدينة جدة".

وللتحقق من مستوى فعالية الذات تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري من الدرجات التي حصلت عليها الباحثة من أفراد العينة على مقياس فاعلية الذات، والنتائج موضحة فيما يلي:

جدول (7) المتوسط والانحراف المعياري لمقياس فاعلية الذات

	فاعلية الذات	
العينة	المتوسط	الانحراف المعياري
100	57.61	4.70

يتضح من خلال جدول (7) أن المتوسط الحسابي للعينة على مقياس فعالية الذات (57.61) والانحراف المعياري (4.70)، ويتضح أن مستوى فاعلية الذات للعينة مرتفع، وهذا ما يدل على ارتفاع الإحساس بالذات كما جاء بتفسير الدرجات بالمقياس، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى الإحساس المرتفع بفاعلية الذات.

- **نتيجة فحص الفرض الثالث:** "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة وفاعلية الذات لدى طالبات الثانوية الموهوبات".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون لاختبار طبيعة العلاقة الارتباطية من الدرجات التي حصلت عليها الباحثة من أفراد العينة على مقياس جودة الحياة وفاعلية الذات، والنتائج موضحة فيما يلي:

جدول (8) يوضح معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات وجودة الحياة الأسرية

المتغيرات	التفاعل الأسري	الوالدية	السعادة الانفعالية/ العاطفية	المقدرة المادية/ السلامة الصحية	جودة الحياة الأسرية	الدلالة
فاعلية الذات	**0.407	**0.413	**0.424	**0.342	**0.445	دالة

يتضح من خلال جدول (8) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد جودة الحياة الأسرية والمقياس ككل وبين فاعلية الذات، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين جودة الحياة الأسرية وفاعلية الذات (0.445)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، وبناء على ما تقدم فإنه يتم قبول الفرضية التي تنص على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة وفاعلية الذات العامة لدى طالبات الثانوية الموهوبات.

مناقشة النتائج:

أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيًا بين جودة الحياة الأسرية وفاعلية الذات لدى طالبات الثانوية الموهوبات، وهذه النتيجة تدل على أن جودة الحياة الأسرية والبيئة الجيدة التي يعيش فيها الفرد تزيد من فاعلية الذات لديه، وبالتالي يتحسن أداؤه وتأثيره الإيجابي على نفسه وعلى المجتمع المحيط به.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Yongshen (2021) التي بينت وجود تأثير إيجابي لفاعلية الذات على جودة الحياة الأسرية لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الصين، ودراسة Nawarat & Nopadol (2018) التي بينت وجود ارتباط إيجابي دال إحصائيًا بين فاعلية الذات وجودة الحياة الأسرية لدى أفراد العائلة الذين يقومون برعاية ذويهم من مرضى السرطان في تايلاند.

كما تتفق مع نتائج دراسة ميطر وبلمهوب (2020) التي بينت نتائجها وجود علاقة بين فاعلية الذات والمناخ الأسري للمراهقين.

وترى الباحثة في هذه النتيجة دلالة على دور الأسرة المؤثر في بناء شخصية الطفل وتنمية الذات لديه وتبصيره بأهمية ذاته والسعي لتحقيق أهدافه والتعبير عن آرائه بحرية، فالأسرة هي المحدد الأول لشخصية الطفل وتسهم جودة الحياة فيها في تعزيز فاعلية الذات لديه.

كما أظهرت النتائج أن مستوى فاعلية الذات لدى طالبات الثانوية الموهوبات مرتفع، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة Al-Muadih et al. (2021) التي أظهرت مستوى فاعلية ذات مرتفع لدى طلاب الجامعة، كما تتفق مع دراسة حمزة (2018) التي توصلت إلى أن مستوى فاعلية الذات لدى طالبات الدبلوم بجامعة الجوف مرتفع.

وتعزى هذه النتيجة لكون الطالبات الموهوبات اللواتي حققن إنجازات على مستوى موهبتهن وأظهرن إبداعهن وتم الاعتراف بإبداعهن وتصنيفهن على أنهن طالبات موهوبات وصلن إلى ذلك من خلال اعترافهن بذواتهن وامكاناتهن وتقديرها من قبل أنفسهن أولاً، كون فاعلية الذات تعد إحدى السمات الشخصية للطلاب الموهوبين.

وأظهرت الدراسة أيضًا أن مستوى جودة الحياة الأسرية لدى طالبات الثانوية الموهوبات مرتفع، وهو ما يتفق مع دراسة كل من ابن رتمية ومحمدي (2017) التي توصلت إلى أن مستوى جودة الحياة الأسرية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيًا ببعض الثانويات بمدينة تقرت مرتفع.

فيما اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة عيادي وكشيشب (2018) التي هدفت إلى معرفة مستوى جودة الحياة الأسرية لدى طلبة جامعة الشاذلي وقد يعزى هذا الاختلاف إلى اختلاف العينة والمقياس المستخدم.

وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى أن غالبية الطالبات الموهوبات يتمتعن بجودة حياة أسرية كون الأسرة الواعية والبيئة الأسرية الجيدة هي التي تهتم بالإبداع ومدى أثره وأهميته في حياة الطالب وتسعى مع أبنائها لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم والوصول بهم لأقصى مراحل الرضا عن ذواتهم وتهيئ لهم السبل التي تساعدهم في إظهار مواهبهم وتنميتها.

التوصيات والمقترحات.

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثتان وتقترحان ما يلي:

1- توضيح الدور الذي تقوم به الأسرة تجاه أبنائها الموهوبين، وحثهم على تقديم المساعدة اللازمة لأبنائهم لتعزيز ذواتهم ورفع فاعليتهم الذاتية من خلال الإرشاد الأسري لذوي الموهوبين.

2- توجيه العاملين في مراكز رعاية الموهوبين وإدارات تعليم الموهوبين إلى النظر في أهمية دور الأسرة والتعاون والشراكة معها، للرفع من فاعلية الذات لدى الطالبات الموهوبات.

3- عقد دورات تدريبية للطالبات الموهوبات لإرشادهن وتبصيرهن بكيفية استغلال فاعليتهن الذاتية بشكل فعال في حياتهن اليومية والتخطيط السليم لمستقبلهن.

4- حث القائمين على المناهج التعليمية بتضمين مفهوم فاعلية الذات، وتعميق هذا المفهوم لدى الطالبات وأهميته لدى الطالبات الموهوبات خلال الحصص الدراسية.

5- كما تقترح الباحثتان إجراء الدراسات والبحوث في الموضوعات الآتية:

1. دراسة حول تأثير جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الأطفال الموهوبين.
2. دراسة مماثلة على عينة الذكور وتوسيع دائرة البحث من خلال تطبيقها على مستويات دراسية مختلفة.
3. دراسة مقارنة بين الطالبات الموهوبات والعاديات في تأثير جودة الحياة الأسرية على فاعلية الذات لديهن.

قائمة المراجع

أولًا- المراجع بالعربية:

- ابن رتمية، شريفة. (2017). جودة الحياة الأسرية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيًا: دراسة استكشافية ببعض ثانويات مدينة تقرت [رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- أبو بكر، نشوة كرم، والرشيد، لولوة صالح. (2019). الحوار الإيجابي والمرونة وإدارة الذات كمنبئات بجودة الحياة الأسرية لدى عينة من طلبة الجامعة. المجلة السعودية للعلوم النفسية، (64)، 27-1.
- حمادنه، برهان؛ وشرادقة، ماهر. (2014). الفروق في مستوى فاعلية الذات لدى عينة أردنية من الطلبة المعوقون سمعيًا في جامعة اليرموك. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 2(5)، 177-208.
- حمزة، عالية. (2018). فاعلية الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طالبات الدبلوم العام في التربية بجامعة الجوف، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 2(27)، 161-185.
- خليل، عفراء. (2006). المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء. مجلة كلية التربية الأساسية، (49)، 483-507.

- رؤية 2030 المملكة العربية السعودية. (2016). في رؤية المملكة العربية السعودية2030. /https://www.vision2030.gov.sa
- عاشور، العالية؛ وزبدي، ناصر الدين. (2021). جود الحياة النفسية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى المراهق المتمدرس (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي بثانويات الشلف). مجلة العلوم النفسية والتربوية، 7(2)، 153-168.
- عبد الوهاب، أماني. (2016). جودة الحياة الأسرية وتنمية القدرات الإبداعية للأبناء. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، 1(5)، 97-120.
- عطية، محسن علي. (2009). البحث العلمي في التربية ومناهجه، أدواته، ووسائله الإحصائية. دار المناهج.
- عمر، منتصر؛ وعبد الرزاق، نهلة؛ ومحمد، هالة. (2021). استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى طلاب المرحلة الإعدادية الموهوبين منخفضي التحصيل الدراسي بمحافظة أسيوط. مجلة دراسات في مجال الإرشاد النفسي والتربوي، 4(3)، 103-136.
- العمري، عزيزة أحمد. (2020). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية، (21)، 1-52.
- عيادي، نادية؛ وكشيشب، مراد. (2018). جودة الحياة الأسرية لدى طلبة الجامعة. مجلة دراسات وأبحاث، (33). 538-546.
- قبوري، عفاف عبد الله حسن. (2018). الفراغات الداخلية للمسكن وانعكاسها على جودة الحياة الأسرية. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (20)، 151-180.
- مصطفى، بن مريجة؛ وخن، جمال. (2020). فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، دراسة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة القياس والدراسات النفسية، 1(1)، 50-59.
- المعايطة، خليل. (2000). علم النفس الاجتماعي. دار الفكر عمان.
- ميطر، عائشة؛ وبلمهوب، كلتوم. (2020). فاعلية الذات وعلاقتها بالمناخ الأسري لدى المراهقين. مجلة سوسيولوجيا، 4(2)، 276-299.
- هبري، منال؛ ويحيى، بشلاغم. (2018). جودة الحياة الأسرية لدى الطالب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 7(11)، 123-133.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Al-Muadih, R. & Adheisa, M. & Alomyan, H. & Al-Badri, A. (2021). The relationship between self-efficacy and quality of life among university students. An-Najah Univ. J. Res.(Humanities).35(9),1531-1552.
- Bandura, A. (1977). Self-efficacy toward A unifying theory of behavioral change. psychological review, (84) 2,191-215.
- Bandura, A. (1994). Self-efficacy. In V. S. Ramachaudran (Ed.), Encyclopedia of human behavior (Vol. 4, pp. 71-81). New York: Academic Press. (Reprinted in H. Friedman [Ed.], Encyclopedia of mental health. San Diego: Academic Press, 1998).

- Gist, M. & Mitchell, T. (1992). Self-efficacy: A Theoretical analysis of its Determinants and Malleability. Academy of Management Review.2 (17),183-211.
- Gulistan, M. & Hussain, A. & Mushtaq, M. (2017). Relationship between Mathematics Teachers Self Efficacy and Students Academic Achievement at Secondary Level, Bulletin of Education and Research. (39)3,171-182.
- Nawarat, S. & Nopadol, S. (2018). Self-efficacy, social support, and quality of life among primary family-member caregivers of patients with cancer in Thailand. Journal of Health Research ,32 (2), 111-122.
- Yongshen, F. & Xuezhen, Z. & Xiuqun, Q. & Guiyi, C. & Yeqing, L. & Yongli P. & Biyuan, C. & Tao, D. & Lifeng, Z. (2021). Parental self-efficacy and family quality of life in parents of children with autism spectrum disorder in China: The possible mediating role of social support. Journal of Pediatric Nursing. (69),2-9.